

470 - احاديث الاذكار والادعية)اذكار الكرب والغم والهم

والحزن(الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:01

اما بعد فان ذكر الله عز وجل هو طمأنينة القلوب وانس النفوس وذهب الهموم والغموم كما قال الله جل وعلا الذين امنوا وتطمئن قلوبهم لذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب - 00:00:18

فطمأنينة القلب وزوال همه وغميه وحزنه انما يكون بذكر الله وتعظيمه وعمارة القلب بالایمان به سبحانه قد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم اذكار عديدة ارشد صلوات الله وسلامه عليه - 00:00:37
من اصابه كرب او حل به هم او نزل به غم ان يفزع اليها وان يحافظ عليها وان يأتي بها ليزول عنه ما يجد وليده عنه المهم وهو غمه وقد ورد في هذا الباب احاديث عديدة - 00:00:57

نقف باذن الله على طائفه منها روى البخاري ومسلم في صحيحهما عن ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في الكرب لا الله الا الله العظيم الحليم - 00:01:16
لا الله الا الله رب العرش العظيم لا الله الا الله رب السماوات ورب الارض ورب العرش الكريم روى ابو داود في سننه عن اسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت - 00:01:34

قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات تقولينهن عند الكرب تقولين الله ربى لا اشرك به شيئاً روى ابو داود في سننه عن ابي بكرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:01:51
دعوات المكروب اللهم رحمتك ارجو فلا تكلني الى نفسى طرفة عين واصلح لي شأنى كله لا الله الا انت انت وروى الترمذى في سننه عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:02:12

دعاة ذي النون اذ دعا وهو في بطن الحوت لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فانه ما دعا بها رجل مسلم في شيء قط الا استجواب الله له - 00:02:31

هذه الاحاديث الاربعة عظيمة الشأن وهي صحيحة ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم بها علاج للكرب الذي يصيب الانسان ودواء للغم والحزن والهم فمن اتى بها متأملاً معانيها محققاً مقاصدها - 00:02:47

لن يبقى في قلبه من الهم والغم مقدار ذرة فانها دواء نافع وعلاج مبارك وشفاء لما في الصدور ولكن يحتاج المسلم اذا قال هذه الاذكار المباركة ان يتأمل في معناها وان يعرف مدلولها وان يحقق مقصودها - 00:03:10

فان الاتيان بالاذكار المأثورة والدعوات المشروعة بدون علم بالمعنى وتفقه في الدلالة ظعيف التأثير قليل الفائد ولو تأملنا في هذه الاذكار الاربعة التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انها علاج للكرب - 00:03:33

لوجدنا انها تشتراك في شيء واحد وهو تحقيق التوحيد الذي خلق العبد لاجله واوجد لتحقيقه التوحيد الذي هو اخلاص العبادة لله واخلاص الدين له سبحانه وتعالى فهو المفزع للانسان في كرباته وفي جميع همومه وغمومه - 00:03:54

ولا زوال للهموم والغموم الا اذا حقق العبد التوحيد وفرز الى الله واخلص دينه لله اما الحديث الاول حديث ابن عباس رضي الله

عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الكرب - 00:04:18

لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السماوات ورب الارض ورب العرش الكريم فعندما يقول المكروب هذا الذكر المبارك - 00:04:37

وهو يتأمل معناه ويقف عند دلالته فانه يجدد توحيد الله في قلبه وانه انما خلق للتوجه. واوجد لاجل تحقيقه فيشغل قلبه بلا الله الا الله تكون هي اكبر همه وشغل قلبه - 00:04:54

فهو لم يخلق الا لاجلها ولم يوجد الا لتحقيقها فهي مقصود الخليقة واساس ايجاد الناس. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ولا الله الا الله معناها اي لا معبود بحق الا الله - 00:05:15

فيها نفي واثبات نفي لل العبودية عن كل ما سوى الله واثبات للعبودية بجميع معانيها لله وحده فالذي يقول لا الله الا الله صادقا لا يسأل الا الله ولا يستغث الا بالله ولا يتجأ الا الى الله - 00:05:33

الا على الله ولا يتوكلا على الله. ولا يطلب شفاء همومه وغمومه واحزانه الا من الله. واذا قال لا الا الله الا الله العظيم الحليم يذكر عظمة الله وان الله هو الكبير المتعال العلي العظيم - 00:05:53

وكمال قوته وكمال اقتداره واحاطته بخلقه وانه لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء ويدرك عظيم حلمه سبحانه وتعالى واذا قال لا الله الا الله رب العرش العظيم لا الله الا الله رب السماوات ورب الارض ورب العرش الكريم - 00:06:11

يذكر خلق الله للعرش ذلك المخلوق الذي هو اكبر المخلوقات واوسعها ولهذا وصف في هذا الذكر بأنه عظيم ووصف بأنه كريم والكرم هو السعة والعرض اوسع المخلوقات وакبرها ويذكر عظمة الله بتذكر عظمة مخلوقاته التي اوجدها سبحانه - 00:06:34

كذلك يذكر خلقه للسماءات وللارض فيذكر هذه المعاني الجليلة ويردد هذه الكلمات ليشغل قلبه بتعظيم خالقها وكمال مبدعها وتحقيق توحيده لينصبغ قلبه بذلك فاي بقية تبقى للهم او الغم او الحزن ما دام القلب منشغلا بذلك - 00:07:00

وفي الحديث الثاني حديث اسماء بنت عميس رضي الله عنها قال الا اعلمك كلمات تقولينهن عند الكرب وهذا منه عليه الصلاة والسلام تشويق لها الى الفائدة وترغيب لها فلما اشتاق قلبه رضي الله عنها الى ذلك - 00:07:27

علمتها قال تقولين الله الله ربى لا اشرك به شيئا وهذا فزع الى التوحيد لينجلي الكرب وقوله الله الاولى مبتدأ والثانية تأكيد لفظي له لعظم الامر وكبار المقام هو توحيد الله - 00:07:48

واخلاص الدين له تتكرر هذه الكلمة مرتين حتى تملأ القلب وهو يتأملها ومعنى الله اي ذو الالوهية ذو العبودية على خلقه اجمعين الذي تصرف له جميع انواع الطاعات ومعنى قوله الله ربى اي عبادي وتوجهي واعتمادي وقصدي والتتجائي كله لربى الذي خلقنى - 00:08:09

والرب هو الخالق الرازق المنعم المدبب المتصرف المدبب لشئون خلقه كلها. الذي بيده ازمة الامور وهذا هو معنى قول الله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقدون - 00:08:36

وقوله لا اشرك به شيئا هذا فيه البراءة من الشرك والخلوص منه فعلاج الهم اخلاص التوحيد والبراءة من الشرك بان يعتمد العبد على ربه في كل ملماته وجميع اموره و مهماته - 00:08:58

فاذما قال المسلم هذه الكلمة العظيمة ذهب عنه الكرب لان قلبه انشغل باعظم الامور وواجب الواجبات واجل المقاصد واعظم الغايات وهو توحيد الله فلا يبقى للغم فيه مكان لانه منشغل بالتوجه وبالإيمان وبالاخلاص للرب العظيم سبحانه وتعالى - 00:09:18

وفي الحديث الثالث حديث ابي بكرة رضي الله عنه قال عليه الصلاة والسلام دعوات المكروب اي دعوات من اصابه كرب ان يقول اللهم رحمتك ارجو فلا تكلي الى نفسي طرفة عين - 00:09:42

واصلاح لي شأنى كله لا الله الا انت وما اعظمها من دعوات قوله اللهم رحمتك ارجو اي رحمتك وحدك يا الله ارجو لا ارجو رحمة احد سواك. وهذا فيه الاخلاص وفيه التوحيد - 00:09:59

واصل الجملة ارجو رحمتك وتقديم المعمول على العامل يفيد الحصر فيبدأ دعوته لطرد الكرب الذي اصابه بهذا التوحيد واللجوء الى

الله. اللهم رحمتك ارجو اي ارجو الرحمة منك واطلبها منك ولا اطلبها من احد سواك - [00:10:19](#)
وقوله فلا تكلي الى نفسي طرفة عين. هذا فيه افتقار العبد الكامل الى الله. في كل لحظة من لحظاته وفي كل سكون من سكتاته. فلا
غنى له عن ربه ومولاه طرفة عين - [00:10:44](#)
ومن وكل الى نفسه او الى احد غير الله ضاع ولهذا من نعمة الله عليك الا يكلك الا اليه لانه اذا وكلك اليه سبحانه وكلك الى قوة وعزه
وقدره وسلطان - [00:11:01](#)
ومن يتوكل على الله فهو حسبيليس الله بكاف عبده وقوله واصلح لي شأنى كله هذا فيه افتقار العبد الى الله في اصلاح شأنه كله
في دينه ودنياه واخرته لا يصلح شيء من ذلك الا اذا اصلحه الله - [00:11:18](#)
كما في الدعاء المأثور اللهم اصلاح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلاح لي دنياي التي فيها معاشى واصلاح لي اخريتي التي فيها
معادى واجعل الحياة زيادة لي في كل خير - [00:11:41](#)
والموتى راحة لي من كل شر. رواه مسلم وقوله في تمامه لا الله الا انت فزع الى التوحيد لزوال الكرب والحديث الرابع حديث سعد بن
ابي وقاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:11:58](#)
دعاة ذي النون اذ دعا وهو في بطن الحوت لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فانه ما دعا بها رجل مسلم في شيء قط الا
استجواب الله له - [00:12:18](#)
تضمنت هذه الكلمة امورا اربعة يأتي بها العبد ثقة بالله واعتمادا عليه ان يفرج همه الامر الاول التوحيد في قوله لا الله الا انت الثاني
تنزيه الله في قوله سبحانك ومعني سبحانك اي انزهك يا الله عن كل ما لا يليق بك - [00:12:33](#)
الثالث الاعتراف بالظلم والتقصير. اني كنت من الظالمين الرابع العبودية لله باعترافك بانك عبد لله لا غنى لك عنه طرفة عين فهذا
عالج عظيم وشفاء مبارك للكرب والغموم. واسأل الله عز وجل - [00:13:00](#)
ان يوفقنا اجمعين لكل خير وان يصلح لنا شأننا كله انه سميع قريب مجيب وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله
وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:23](#)